بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير عباد الله والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إلى فضيلة المسؤول العسكري المشغول جدا جدا والذي لم يستطع لانشغاله أن يكتب لنا رسالة على الأقل يقول فيها : ؛ لقد وصلت رسائلكم - بل مجلداتكم - ولأني مشغول جدا فإني لا أستطيع أن أكتب لكم الآن والسلام. »

أسأل الله أن يعينه ويوفقه إلى ما فيه الخير والصلاح وأن يبارك خطاه وخطانا وخطى المسلمين حيثما كانوا إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

أقول : إلى فضيلة المسؤول العسكري , السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أسأل الله أن يصلكم هذا التقرير الثالث من سلسلة التقارير التي أنا ملتزم بكتابتها لكم لإطلاعكم على ما يحدث ويجري في بلد التتار أفغانستان , أسأل الله أن يصلكم وأنتم تتعمون بالصحة والعافية في دينكم ودنياكم إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

لست أدري إلى أي مدى أنتم مشغولون في سودانستان خصوصا بعد ما سمعناه من تطورات أمنية هناك حيث سمعنا أنه وقع هجوم على مسجد لأهل السنة وعلى بيت أبي عبد الله . ربما تكون هذه المعلومات متغيرة ولكن ماذا نفعل ؟ ... نحن لا نملك أي مصدر من مصادر المعلومات إلا من مطارد بيشاور ومشردي باكستان وحتى من هم مقيمون في بيشاور بصفة قانونية - أخونا أسد الله السندي - لا يوافوننا بأي أخبار من هذا القبيل ولست أعلم لماذا ... ربما لأنهم مشغولون جدا متلكم ولا يستطيعون كتابة أي سطر لنا أو ربما هي السرية أو ربما هناك أمور أخرى أنا لا أعلمها ... ولكن على كل حال يجب علي أن أحسن الظن وأوجد من الأعذار ما لا أستسيغه لعلي أهدئ من استيائي مما نحن فيه من عزلة والله المستعان.

أخي المسؤول العسكري. . .
أتمنى أن تكون التقارير السابقة قد وصلتك خصوصا آخر تقرير حيث أنه كان يحتوي على أمور كثيرة جدا ألخصها في كلمة : مخ العمل . وهذا المخ عبارة عن البرامج العسكرية التي نفذناها في الفاروق في الفترة الماضية مع الإخوة الطاجيك . أسأل الله أن لا تكون قد ضاعت وأن تكون قد وصلت بالسلامة والعافية.
أنا في انتظار ردكم على التقرير الأخير لأن ردكم في الحقيقة يعبر عن قبولكم أو رفضكم أو تعديلكم للبرامج العسكرية التي طبقناها واجتهدنا فيها كثيرا . (أسأل الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال وأن يجعلها في ميزان حسناتنا يوم القيامة ... قل آمين. (...
هذا التقرير الذي أنا بصدد كتابته لكم سيكون بإذن الله حول موضوع طاجيكستان . سوف أحاول في هذا التقرير أن ألفت انتباهكم إلى بعض الأمور التي يجب أن تعرفوها بالإضافة إلى أني سأحاول أن أعطيكم بعض الآراء والإقتراحات التي يمكن أن تستأنسوا بها وأنتم تتناقشون مع الأخ أبي الوليد حول مسائل العمل في طاجيكستان وأمامكم كؤوس الشاي بالحليب أو الكركديه الذي نطلب منكم إرسال كميات كبيرة منه لنا لأننا في حاجة ماسة جدا له خصوصا في هذه المرحلة.
وأبدأ معكم , فضيلة المسؤول العسكري , بأخبار متفرقة حول مركز الفاروق وجهادوال حتى تكونوا في الصورة . وهذا سوف يساعدكم كثيرا في فهم الوضع الذي نحن فيه . فإلى هذه الأخبار المتفرقة.

- 1 الفاروق

وما أدراك ما الفاروق ... نعم! ... إنه ذلك المركز الذي درب حوالي ستة آلاف شخص نسبة لا بأس بها منهم من المخابرات . وأشهد أننا أحسنا لهم كل الإحسان ودربناهم بما نستطيع في ذلك المعسكر وأطعمناهم وكسيناهم . كل ذلك وهم مخابرات ... فجزانا الله خيرا على حسن نياتنا وحرصنا على نشر الفكر الجهادي حتى في صفوف المخابرات عسى الله أن يهدينا ويهديهم إلى سواء السبيل.
كما تعلمون فإن الفاروق قد س لم إلى مشروع الفرقان تحت قيادة الأخ أبو وليد المصري . ولقد وقع تسليمهم المركز بناء على اتفاق مسبق بين أبي كنعان و سيف العدل . ربما لا يكون هذا الكلام صحيحا ولكن الذي أعرفه أن اتفاقا ما قد تم في بيشاور بين القاعدة وأحد مسؤولي مشروع الفرقان لتسليم المركز لهم . وهذا ما تم فعلا في عهدي الزاهر ... وكان المتوقع أن نتحرك إلى السودان في ذلك الوقت ولذلك لم أركز على أي عقد تسليم أو أي شيء من هذا القبيل.
وأراد الله أمرا آخرا لم نكن نتوقعه وهو استمرار تواجدنا في المنطقة وأرسل الإخوة لنا عن طريق أسد قائلين : عضوا على المعسكرات بالنواجذ . ووقتها لم يكن بإمكاننا أن نسترجع المعسكر ولكن رأيت أن أقوم بعملية تكتيكية بحيث تكون لنا يد في المعسكر .
فلقد تركت مجموعة من الأسلحة من غير تلك التي سلمت إلى مشروع الفرقان على أنها أسلحة للمركز وأنها لا تتبع الطاجيك بل تتبعنا (أي جهادوال) وقد قبلوا هذا وبذلك وضعنا مسمارا في جدار الفاروق اسمه مسمار جحا . (لعلكم سمعتم عنه (

نعم ... إنها ذلك المعقل الشامخ الذي لم يكن له مثيل في كل العالم . كيف لا وقد كان في بيشاور من كل بستان زهرة ... لا ... بل زهور كثيرة . لا أتكلم عن المجاهدين بل عن المخابرات الدولية التي كانت تتخذ من بيشاور معقلا لها . لا أشك أبدا أن كل دولة في هذا العالم كانت ترسل سياحا للتفسح في بيشاور.

إن بيشاور تعتبر الخط الخلفي لمعسكراتنا وطبيعي أن تكون خطا خلفيا للفاروق أو لمشروع الفرقان . لقد كان في بيشاور الأخ أبو كنعان الذي كان يعتبر في نظر إدارة الفاروق القيادة الخلفية حيث كانت تستلم الأوامر منه . ولم يكن هناك أية مشاكل بيننا وبين بيشاور حتى لا يقطعوا عنا علب " التونا " التي كانت تأتينا من هناك . أما بيننا وبين أبي كنعان فلقد كانت هناك بعض المشاكل البسيطة التي يمكن أن ألخصها لك , أخي المسؤول العسكري , حتى تكون في الصورة تماما.

في أحد الليالي خرجت من إدارة الفاروق وإذا بي أفاجأ بالأخ أبي خباب أمامي وكان قد وصل مع سيارة جاءت من بيشاور . لم أعلم ذلك الوقت لماذا جاء ولا لمن جاء . سلمت عليه وسألني عن المسؤول فقلت له إنه الأخ عبد المهيمن . وبعد يوم وفي اليوم التالي عرفت أنه جاء لإعطاء دورة في التصنيع . لست أعلم لمن هذه الدورة لأنه لم يكن هناك أي اتفاق مسبق مع الأخ أبي كنعان .

في الحقيقة لم أكن أهتم كثيرا بهذ الموضوع لأنه لم يأتي لي . ولكن فوجئت بعدها أني مورط في مشكلة وهي أني يجب أن أوفر مكانا لعقد هذه الدورة عندي في جهادوال لأنه لا يوجد أي مكان آخر . وجدت نفسي في موقف محرج جدا لأني في الحقيقة لا أريد أن يتواجد أبو خباب عندي في المعسكر و لا يوجد أي مكان آخر يمكن عقد الدورة فيه غير جهادوال.

لقد " تعقدت " كثيرا تلك الفترة لأني وجدت نفسي مجبرا على أن أوفر أمورا أنا لا أريد تقديمها وبدون أن يقع الإتفاق معي مسبقا بل كان الأمر مفاجأة لي تماما . لقد أجبرت علي قبول عقد الدورة عندي وأنفي في التراب لأنه لم يكن هناك أي خيار آخر.

والذي زاد الطين بلة وعقدني أكثر من ذلك أن أبا كنعان بعدها بأسبوعين أو أكثر بقليل أرسل شخصا آخر وهو الأخ أبو بكر عقيدة من أجل عقد دورة للطاجيك بعد أن قال له أن هناك مجموعة من الإخوة الطاجيك جاهزين للدورة وإلى اليوم لا أعلم من هم هؤلاء المرشحون للدورة . ولا أتوقع أن أحدا يعرف من هم لا مسؤول الفاروق ولا أبو وليد نفسه الذي كان موجودا تلك الفترة في خوست.

وكالعادة لا يوجد من يتحمل المشاكل مثل جهادوال . فاضطررت اضطرارا إلى أن أقبل بتواجده عندي وأخصص له غرفة خاصة لأنه لا يوجد في القطاع مكان أمثل من جهادوال . وزاد " ز ع ل ي " ولا أريد أن أقول " غضبي " حتى لا أنقل لكم الحالة الحقيقية التي كنت فيها ذلك الوقت . لماذا أتحمل تبعات قرارات ليس لي فيها رأي وليست من قيادتي ؟ . وعلى إثر هذه الحادثة أرسلت رسالة شديدة اللهجة إلى أبي كنعان . ولا أذكر أني كتبت رسالة أشد منها لهجة ولا حتى الرسالة التي أرسلتها سنة 1989 إلى الأخ أبي حفص احتجاجا على قرار عز الدين الذي كان أمير قطاع خوست والذي أوقف أمرا لأبي حفص بالسماح لي بالذهاب إلى جلال آباد مع عبد الخالق قبل الإنحياز .

أخبرت الأخ أبا كنعان أنه إذا تكرر مثل هذا الأمر فسوف يرى ما لا يسره أبدا وأني لن أكون مستعدا لتحمل تبعات قرارت الآخرين خصوصا أنهم ليسوا من القيادة . ولقد رد عليها ببرود وقال : أنا آسف على ذلك لأنه لم يكن عندي خيار غيره . والحقيقة أنه على الرغم من هذا الإعتذار فإني لا أزال " زعلانا " ولا أريد أن أقول " غضبانا " حتى لا أعبر عن شعوري الحقيقي مما حدث . (إن كلمة زعلان تبدو لي أخف من كلمة غضبان ... أليس كذلك(?

هذا باختصار موقف من المواقف التي مرت بنا مع جماعة بيشاور وما أدراك ما بيشاور.

- 3أسد

إنه ذلك الأسد في بيشاور الذي يتصدى لكل ما فيها من مشاكل نسأل الله أن يتقبل منا ومنه ومنكم ومن جميع المسلمين.

لست أعلم ما هي ظروف الأخ أسد الله في بيشاور ولكن الذي أعرفه أنه مشغول جدا لأن له أعمالا كثيرة ومهاما عديدة لا يقوم بها غيره . ولست أعلم ما هي نوعية العلاقة التي بينه وبين أبي كنعان أو مشروع الفرقان ولكن أظن أن هناك تعاونا معينا بين أسد الله (القاعدة) وأبي كنعان (مشروع الفرقان) على الرغم من أن أبا كنعان من القاعدة . وأرى أن تستفسروا من الأخ أسد على نوعية العلاقة بينه وبين أبي كنعان حتى تكونوا في الصورة تماما وتعرفوا ماذا يحدث في بلد التتار وما جاورها من أحداث سيسجلها التاريخ في الذاكرة تحت عنوان : الأسباب الخفية في انهيار الدولة الروسية.

أنا في الحقيقة أحاول أن أنقل لكم صورة عن الوضع العام في المنطقة في ما يخص مشروع الفرقان . وأحاول أن أبين لكم بعض المشاكل البسيطة التي ظهرت على إثر النظام الجديد في المنطقة . وأريد بهذا أن أساعدكم على اتخاذ القرارات الصحيحة حتى لا تقولوا ما كنا نعلم ولم يخبرنا أحد ... ولعلكم سوف تناقشون مع الأخ أبو الوليد مسائل كثيرة تخص العمل المستقبلي في المنطقة فلا بأس أن تسمعوا مني رأيي في بعض المسائل حتى تستأنسوا به ولا يكون لي عليكم حجة لأني أنا الذي سأتحمل تبعات قراراتكم هناك في سودانستان.

باختصار!

أقول باختصار شديد أن هناك مشاكلا إدارية وأخرى عسكرية . أما الإدارية فهي تتمثل في أن الإخوة المشرفين على مشروع الفرقان في المنطقة لا يعلمون طبيعة المنطقة كما نعلمها نحن وبالتالي هم يتصرفون تصرفات قد تضر بنا نحن في جهادوال من ذلك مثلا محاولة إيذاء أحد الرعاة لأنه عبر ساحة الحواجز وكادت أن تقوم مشكلة كبيرة ونسي الأخ المسؤول في المنطقة أن هذا الراعي هو صاحب الأرض التي عليها الفاروق ويمكنه عمل أشياء كثيرة لإزعاجنا والحمد لله تداركت هذا الأمر قبل أن يتفاقم . وأما المشاكل العسكرية فهي غياب قيادة عسكرية موحدة عالمة بأسلوب العمل الصحيح والذي يجب أن يتم . إن الأخ أبا كنعان أو حتى الأخ أبو الوليد ليس لهم القدرة على إدارة برنامج عسكري متكامل وصحيح (أعني برنامجا تدريبيا) . ولا يمكن لأي عنصر أن يقوم بها العمل إلا القاعدة وليس هذا تزكية وإنما هو الواقع.

وبمرور الأيام ن سي الموضوع حتى أني نسيته شخصيا ولم أتذكر أن لنا أسلحة في الفاروق (هذا من طيبتي و كرمي) إلا بعد أن حدثت مشكلة بسيطة جعلتني أفكر مرة أخرى في الأسلحة . فتذكرت أن لنا أسلحة هناك فرتبت الأمور بحيث لا تضيع منا ونتسى . ولقد تم هذا كما فعل جحا في القصة ... هل تعرفون ماذا فعل ؟ ... إنه قد قام بزيارة مسماره في البيت الذي أجره . (سوف أقص عليكم ما كانت ترويه لي جدتي عن مسمار جحا . وهي قصة مفيدة تجدونها في آخر التقرير (

وكما تعلمون فإن الفاروق لا يستطيع أن يستمر بنفسه بأي حال من الأحوال , ولذلك كان لزاما علينا أن نتعاون معه من أجل الإستمرار . كان التعاون في البداية عبارة عن خدمات إدارية نقدمها لهم وكان هذا قبل الإتفاق على تبني تدريب الطاجيك لأن الأفغان كانوا يدربون في ذلك الوقت (كما أخبرتكم في التقرير السابق. (

ولما دخلنا معهم برنامج التدريب ازداد التعاون بيننا وبين الفاروق . وكان مسؤول الفاروق في البداية الأخ صلاح الدين الإيراني (خلال فترة الدورة التأسيسية للطاجيك) ثم بعدما أراد التفرغ لتدريب أفراد للعمل السري تسلم مقاليد الدولة في الفاروق أخ فاضل اسمه عبد المهيمن وهو نشيط جدا وليس من القاعدة طبيعيا بل كان من الواقفة (عفوا أقصد من جماعة أبو شنطة الواقفين دائما والكثيري الحركة لذلك س م وا الجماعة الواقفة ..... هذا تبرير غير مقبول ولكن .... ك و ي س .... م ا ع ل ش. (

والحقيقة أن الأخ الجديد الذي مسك زمام الأمور في الفاروق حريص على إنجاح عمله والوصول إلى الهدف المطلوب منه وهو تدريب الطاجيك تدريبا جيدا . ولم يكن لديه أي شيء يعطيه لهم لأنه غير متدرب وكان العمل العسكري علينا وحدنا وكان دوره في المعسكر هو الإشراف الإداري الذي كان في بعض الأحيان يتعدى هذا الحد للوصول إلى التدخل في البرنامج العسكري .

كانت المشاكل موجودة ولكن غير واضحة للناس لأني لم أكن أريد أن أثيرها.

حدثت بعض الصدامات في الآراء في بعض القضايا ولم يكن الأخ أبو الوليد موجودا بل كان في بيشاور ولم يعين مسؤولا عاما في المنطقة . وكان الأخ عبد المهيمن مسؤولا عاما على شؤون الطاجيك في المنطقة وبالتالي كان يرى أن أي أمر يخص الفاروق فهو المسؤول عنه بالدرجة الأولى . والحقيقة أني لم أكن أعرف هذا بل كنت أظن أن الأمر يعود لي . ونتيجة لسوء الفهم هذا وقعت بعض الصدامات التي قررت على إثرها أن لا أتدخل في معسكر الطاجيك لأني لا أريد مشاكلا . (هذا من طيبتي يا عيني (...

كانت هناك مشاكل كثيرة تخص الفاروق يجب أن نتدخل فيها لأن الفاروق محسوب علينا في نظر أهل المنطقة : الحزب والباكستانيين من جماعة البدر والباكستانيين من جماعة الحركة والأفغان الذين حولنا و في خوست والعرب الذين في المستشفى في خوست . ولما كان الناس يظنون أن الفاروق هو تحت جهادوال ولم يكن بوسعي أن أقول لهم الواقع خشية أن أسبب مشاكلا وانشغالات أخرى لإخواننا في الفاروق , أقول لما كان الناس يظنون هذا , كان لزاما علينا أن نتدخل في شؤون كثيرة تخص الفاروق أو بمعنى آخر أن الإخوة في الفاروق كانو يأتوني في بعض القضايا التي تخص أطرافا خارجية ويطلبون مني أن أتدخل لحلها . والحقيقة أني لم أكن أرفض هذا لأن إخواننا لا يستطيعون وحدهم أن يواجهوا مشاكلا في المنطقة.

والحقيقة أن الأطراف الخارجية لم تكن ترفض أبدا لأنه كانت لي علاقات قوية جدا معهم وتعاون وثيق خصوصا في الفترة التي نعيشها الآن بعد إغلاق الحدود في وجوهنا نحن الطيبين .

ومن الطبيعي أن العلاقات الموجودة بين المعسكرات باختلاف انتماءاتها هي علاقات مصالح . فاليوم أساعدك وغدا تساعدني وهكذا . وطلب مني بعض الأطراف الخارجية يوما من الأيام بعض الأمور كانت تتعلق بالفاروق فقط ولم يكن لي قدرة على تلبيتها لأنه لا توجد عندي سلطات على الفاروق . فاضطررت أن أذهب إلى الإخوة هناك لأطلب منهم تقديم هذه الخدمات للطرف الذي طلبها مني حتى لا نكسر القاعدة : اليوم أساعدك وغدا تسادعني . ولما كلمتهم عن هذا الأمر قوبلت بالرفض القاطع رغم أن الأمر سهل جدا. ولكني قابلت هذا الرفض بالسياسة إلى أن تمكنت من إنهاء الموضوع لصالح الطرف الخارجي .

الحقيقة أن مثل هذا الموقف محرج جدا . ذلك لأنني في الصورة أمام الجميع مسؤول عن القطاع وعن كل المعسكرات والحقيقة هي غير ذلك ولا أستطيع أن أقول للناس من حولنا أن هذا الكلام غير صحيح وأن الحقيقة هي غير ذلك . ولا أستطيع عمل ذلك لأن التخلي عن الفاروق وتركه يواجه الآخرين بمفرده سوف يسبب له مشاكل في المنطقة ربما تصل إلى حد طرد الطاجيك من المعسكر.

يجب على الإخوة في المنطقة أن يعلموا أن استمرارهم في المعسكر إنما هو بفضل الله سبحانه وتعالى ونحن سبب في هذا الإستمرار . ذلك أن العرب في جهادوال لهم مكانة خاصة في نظر الأفغان وكل المعسكرات مستمرة : الصديق و الفاروق لأن العرب الذين في جهادوال هم في الصورة رغم أن الصديق هو تحت تصرف الباكستانيين من الحركة والفاروق هو تحت تصرف الطاجيك من النهضة .

لا تستغربوا إذا قلت لكم أنه في حالة رفع الحصانة الديبلوماسية عن الفاروق والصديق فسوف لن يتأخر الأفغان في إنهاء هذه المعسكرات وعلى رأسهم الحزب . ولذلك فإني أجد نفسي مضطرا إلى أن أتبنى المسؤولية عن الفاروق رغم أني لست مسؤولا عنه وفي الوقت الذي لا أجد تعاونا تاما من طرف الإخوة القائمين عليه.

أعود فأقول لكم أن السبب في هذا ليس من الأخ الموجود في الفاروق بل بالعكس هو شخص مجتهد ونشيط ويريد إنجاح برامجه . إنما المشكلة في عدم وجود الفاروق تحت قيادة جهادوال . إني أرى أنه لو أعلن بصفة رسمية أن الفاروق رجع إلى ملكية القاعدة وأن القاعدة مسؤولة عن كل ما فيه فسوف تسير الأمور على أحسن ما يرام.

هذا بصفة عامة ما يحدث في الفاروق وما أعانيه في المنطقة من مشاكل الفاروق في الوقت الذي لا أملك فيه أية صلاحيات في المعسكر بل أحيانا أحس أني طرف غريب رغم أني الوحيد في المنطقة كلها الذي كان موجودا حين تأسيسه وساهمت في إنشاءه وكان هذا قبل خمس سنوات . (قاتل الله الرياء ونسأل الله الإخلاص في القول والعمل وأن يتقبل منا كل أعمالنا وأن يرزقنا الشهادة في سبيله عاجلا غير آجل في ساحات الوغى أو في أي مكان آخر في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ... أمين ... أمين ... آمين ... لماذا لا تأمن معي ... قل آمين(!

ما هو الحل?

إن الحل في الحقيقة يتوقف على قراركم بالعمل في طاجيكستان أو لا . ولا يمكنني أن أقرر هذا الأمر إلا أني أدعو إلى التفكير بجدية في ما يجب علينا فعله وما يمكننا فعله في المنطقة . إن المنطقة تفتقر إلى الكوادر العسكرية المقتدرة والتي تستطيع القيام بمهام التدريب ومهام القتال والتي لا أتوقع أنها تتوفر في مكان غير القاعدة.

إني أدعو إلى دراسة الموقف في المنطقة دراسة عميقة والتشاور مع أهل الرأي للخروج إلى قرار صحيح أو أقرب ما يكون إلى الصحة . أما عن نفسي فإني أرى أنه بإمكاننا تقديم الكثير ليس بعدد الأفراد ولكن بالنوعية . إن تواجد طاقم تدريب ممتاز في المنطقة سوف يجعلها بركانا على الأمريكان أولا وعلى الروس ثانيا وأنا على يقين أن سببا رئيسيا في طرد العرب من بيشاور هو منعهم من الوصول إلى منطقة آسيا الوسطى والشواهد على ذلك كثيرة أولها أن مهمة العربي لا يمكن أن يقوم بها غيره خصوصا إذا تكلمنا على التدريب العسكري والتوعية الشرعية . فلا تنتظر من الأفغان أن يقدموا شيئا إلى الطاجيك أو الأوزبك . وبالمناسبة الأوزبك هم أهم من الطاجيك ويمكنكم التناقش مع الأخ أبو وليد في هذه المسألة لمعرفة مدى أهميتهم.

لست أعلم ما هي نوعية القرارات التي يمكن أن تتوصلوا إليها حتى أعطيكم رأيي فيها لتستأنسوا به إن شئتم . ولكني سوف أضع احتمالات عديدة لقراراتكم و أقول لكم رأيي فيها وما يجب مراعاته فيها.

- 1المشاركة في طاجيكستان مشاركة مادية فقط (التمويل: (

هذه في الحقيقة خطوة جيدة على شرط أن يستمر الدعم ولا ينقطع لأن انقطاعه يساوي توقف العمل وربما إلحاق أضرار بليغة به إذا تزامن الإنقطاع مع الأوقات الحرجة التي يجب أن يكون فيها عمل ما .

ولست أرى أن هذا يكفي لدفع العمل دفعة قوية لأن المال ليس كل شيء . إن الرجال المدربين تدريبا جيدا هم الذين يحسمون المعركة لصالح الطرف الذي هم فيه . ومن الطبيعي أن التدريب ليس كل شيء بالنسبة للمسلمين ولكنه لا شك سبب رئيسي لأن الله أمرنا بالإعداد لقتال الكفار و إن لم تنفذ هذا الأمر - رغم وجود إمكانية له - فإننا لا يجب أن ننتظر نصر الله لنا.

بالإظافة إلى ذلك فإني أرى أن هذا القرار لن يحل المشاكل الإدارية والعسكرية التي حدثتكم عنها في الفقرات السابقة وبالتالي يجب عليكم أن تفكروا مرة أخرى في حل لها . (أعانكم الله(...

- 2المشاركة في طاجيكستان بطاقم تدريب متكامل (إلى حد ما) وبدون المشاركة الفعلية على أرض المعركة:

أما هذا القرار فهو جيد جدا لأنه في الحقيقة سوف يضمن أمورا كثيرة ألخصها فيما يلي:

- 1تدريب الطاجيك والأوزبك تدريبا جيدا جدا سواء من ناحية النوعية أو الكمية.
- 2حل المشاكل العسكرية وازدواجية القيادة العسكرية (إن شئت أن تسميها كذلك. (
- 3المساعدة في حل المشاكل الإدارية لأنه في هذه الحالة سوف يتولى بعض أفراد الطاقم المرسل المهام الإدارية وبالتالي يمكننا أن ننسق تنسيقا كاملا حتى نحل كل المشاكل . ولا شك أنه في هذه الحالة سوف يعود الأمر كما كان سابقا : المعسكرات كلها تحت قيادة واحدة تواجه مشاكل موحدة وبالتالي يكون حلها سهلا إن شاء الله.
- 4ضمان استمرار الفاروق تحت سيطرتنا الكاملة إلى أن يشاء الله.
- 5زيادة الأمن في المنطقة لأن عدد العرب من القاعدة سوف يزيد وبالتالي نفرض وجودنا في المنطقة أفضل من الآن.
- 6ضمان حراسة الفاروق في حالة ذهاب كل المتدربين إلى ميدان المعركة وعدم قدوم أفراد آخرين.
- 7رفع الروح المعنوية للإخوة المساكين في جهادوال العظمى وعلى رأسهم أنا...

والحقيقة أن فوائد كثيرة يمكن جنيها من هذا القرار ولكن أنصح بمراعاة بعض الأمور حتى لا نقع في مشاكل , وهذه الأمور ألخصها فيما يلي:

الإتفاق مع مسؤول المشروع (الأخ أبو وليد) أن القيادة في المعسكرات هي قيادة موحدة تحت دولة جهادوال العظمى وأنها هي التي تقرر ماذا يجب أن يتم فيها وما الذي يجب أن لا يتم . بمعنى آخر , أن القيادة العسكرية هي التي تقرر البرنامج وتنفذه وتشرف عليه . وبالإظافة إلى ذلك فإن الأمور الإدارية في المعسكرات هي تحت نفس القيادة وبالتالي فإنه لا ينبغي لأي شخص آخر أن يتدخل فيها . ولا أنسى أنه يجب الإتفاق مع مسؤول مشروع الفرقان أنه يجب تلبية كل متطلبات التدريب التي تقررها القيادة العسكرية المشرفة على البرنامج.

عيوب هذا القرار:

لا شك أن لهذا القرار عيبا وهو أنه لن يتمكن المتدربون من الإستفادة كما يجب من التدريب الذي أعطي لهم في المعسكر لأنه كما تعلمون الأفضل أن يتحرك طاقم التدريب مع المتدربين إلى ميدان العمل الفعلي من أجل الإشراف على عملهم في البداية وتوجيههم التوجه الصحيح حتى إذا ما فهموا العمل كما يجب تركهم طاقم التدريب وواصلوا العمل وحدهم . ولكن من الممكن التغلب على هذا النقص وذلك بأن يكون هناك في ميدان العمل من يستطيع أن يقوم بنفس مهمة طاقم المدربين .

- 3المشاركة في طاجيكستان بطاقم تدريب وطاقم قتال:

وهذا لعمري قرار رائع جدا لا أدري هل ستطبقونه أم لا .
إن المشاركة بهذه الصورة يعطي تكاملا للعمل أكثر من الحلول الأخرى ولا يمكنني أن أقول عنه شيئا وأسأل الله أن يوفقكم ويعينكم على تنفيذه.

عموما!
لم أرد أن أتكلم في موضوع طاجيكستان أكثر من الحد الذي أنا أعايشه وهو المعسكرات والتدريب والقطاع عموما . وربما سوف ترون أن المواضيع التي كلمتكم عنها هي أمور فرعية وليست جوهرية . وهذا صحيح لأن ك لا منا يفكر على مستوى معين ومستواي ومسؤولياتي لا تتعدى المعسكرات والتدريب وما يتعلق بها من أمور . وإنه يهمني كثيرا أن أحل كل المشاكل التي أواجهها في القطاع المزعوم (قطاع خوست) ولذلك أرسلت لكم هذا التقرير الذي كتبته على عجالة من أمري لأن رسول بيشاور مستعجل وليس عنده من الوقت ما يمكنه من الإنتظار.

يهمني أن ترتبوا , فضيلة المسؤول العسكري , أمور المعسكرات وتسلسلها الإداري وتوفروا لي , رجاء , ما يعينني على أداء واجبي في هذا المكان المقطوع بين هؤلاء التتار الذين تربوا على نصب الكمائن منذ نعومة أظفارهم ... أقول , توفروا لي من الإمكانات المادية والبشرية ما تقر به عيني وإلا فإنك سوف تكون أول من يستقبلني في مطار الخرطوم الدولي.

أذكركم قبل أن أترككم أنه لا بد من حل المشاكل الإدارية والعسكرية في المنطقة وذلك باتخاذ قرار واضح وجلي . وعلى قراركم يجب أن يقع ترتيب أمور كثيرة . إننا إلى الآن لا نستطيع الفصل في أمور كثيرة لأننا لا نعرف ما هي برامجكم في المنطقة.

أنقذونا ..... أنقذكم الله من النار وإيانا والمسلمين جميعهم ولا تنسونا من الدعاء.

قد يبدو لكم أن الأفكار غير مرتبة وأنا أرى هذا أيضا ولكنه رسول بيشاور والله المستعان . سامحونا على الأخطاء الإملائية واللغوية وعدم تسلسل الأفكار ولكن أرجو أن تكونوا قد فهمتم ما أردت أن أقوله لكم حضرة المسؤول العسكري...

جزاكم الله خيرا وتهانينا القلبية بمناسبة شهر رمضان المبارك وعيد الفطر أعاده الله علينا وعليكم بالخير والبركات.
سلامنا إلى جميع الإخوة هناك وعلى رأسهم الأخ أبو عبد الله وأبو عبيدة وأبي حفص وعبد الخالق وسيف العدل
و.....و.....و.....و.....و.....و.....و.....و.....و.....و.....و.....

والسلام
كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء
أبو عطاء الشرقي
رئيس دولة جهادوال العظمى
في بلد التتار أفغانستان

9شوال 1441ه- الموافق (عندنا) ل- 21 / 03 / 1994 م dd FK dç $

F dç